Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

المشكلات الاجتماعية لنزيلات سجن النساء المركزي : دراسة ميدانية في مدينة بغداد

م.د. آلاء جواد حنين
جامعة بغداد كلية التربية للبنات علم الاجتماع ، بغداد، العراق
الكاتب المسؤول: alaa.j@uw.uobaghdad@edu.iq

الملخص

تُعنى هذه الدراسة بدراسة العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في ارتكاب النساء للجرائم داخل السجن المركزي ببغداد ، إذ بينت الدراسة أن عوامل مثل الطلاق، والخيانة الزوجية، والعنف الأسري هي التي أدت دورًا رئيسًا في دفع النساء نحو الجريمة ، إلى جانب ذلك فقد شكلت هذه العوامل محفزات تدفعهن إلى اتخاذ قرارات قد تؤدي إلى ارتكاب مخالفات قانونية.

بالمقابل فإن التحديات داخل السجن، مثل الاكتظاظ الشديد ونقص الخدمات الصحية والبنية التحتية، قد أثرت سلبًا على الحالة النفسية للنزيلات وزادت من صعوبة إعادة تأهيلهن ، كما بينت الدراسة أن غياب البرامج الإصلاحية والتدريبية يفاقم من مشكلات النزيلات، ويُضعف فرص اندماجهن في المجتمع بعد الإفراج.

وفي الوقت نفسه، تؤكد الدراسة على أهمية الدعم النفسي والاجتماعي، وضرورة توفير بيئة إصلاحية تدعم النزيلات، مما يساعد في تقليل معدلات العودة إلى الجريمة ، ويعزز من فرص إعادة التأهيل والاندماج.

وخلصت الدراسة ، إلى أن معالجة المشكلات الاجتماعية والنفسية للنزيلات تتطلب نهجًا متكاملًا يشمل تحسين الظروف داخل السجن وتوفير برامج دعم فعّالة، مما يسهم في بناء مستقبل أفضل للنزيلات وللمجتمع.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الاجتماعية ، النساء ، الطلاق ، الخيانة الزوجية ، السجن

تأريخ الاستلام: ٢٢-١٢-٢٠٢٥ **تأريخ القبول:** ٢-٢-٢٠٢٦ **تأريخ النشر:** ١-٩-٢٠٢٦

Social problems of female inmates at the Central Women's Prison: A field study in Baghdad

Instructor: Dr. Alaa Jawad Hanin
College of Education for Girls University of Baghdad, Baghdad, Iraq
Corresponding author: alaa.j@uw.uobaghdad@edu.iq

Abstract

The present study examines the social and psychological factors influencing women's criminal activity within Baghdad Central Prison. It reveals that factors such as divorce, infidelity, and domestic violence play a major role in driving women toward crime. These factors also act as catalysts, pushing them to make decisions that may lead to legal violations.

Conversely, challenges within the prison, such as severe overcrowding and inadequate healthcare and infrastructure, negatively impact the inmates' psychological well-being and hinder their rehabilitation. The study also indicates that the absence of reform and training programs exacerbates the inmates' problems and weakens their chances of reintegration into society after release.

At the same time, the study emphasizes the importance of psychological and

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

social support and the necessity of providing a supportive rehabilitation environment for inmates. This will help reduce recidivism rates and enhance opportunities for rehabilitation and reintegration.
The study concluded that addressing the social and psychological problems of female inmates requires an integrated approach that includes improving conditions inside the prison and providing effective support programs, which contributes to building a better future for the inmates and for society
Keywords: Social problems, women, divorce, adultery, prison.

Received: 22-12-2025 **Accepted: 2-2-2026** **Published: 1-9-2026**

المقدمة

في عالم تتداخل فيه العوامل الاجتماعية والنفسية، تبرز قضايا معقدة تستحق التأمل، ومن بينها تلك المتعلقة بالنساء السجينات ، فهناك عوامل متعددة تسهم في ارتكابهن للجرائم كما في حالة السجون، منها العوامل الاجتماعية والظروف النفسية التي قد تؤدي إلى هذا المسار ، كما أن فهم هذه الظواهر يتطلب نظرة شاملة تأخذ بالاعتبار التداخل بين العوامل الثقافية والبيئية، مما يساعد على بناء فهم أعمق للظروف التي تحيط بهن.

المبحث الأول
عناصر المقدمة

أولًا. أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية كبيرة في مجال فهم السلوك الإنساني، لاسيما في سياق النساء السجينات ، فالدراسة تسهم في توسيع قاعدة المعرفة حول العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في تصرفات الأفراد داخل البيئات المغلقة ، فعبر هذه الدراسة، يمكن للباحثين والمختصين اكتساب رؤى جديدة حول دوافع الجريمة لدى النساء، مما يساهم في تطوير نظريات اجتماعية ونفسية أكثر دقة ، كما تفتح الدراسة آفاقًا جديدة للبحث في كيفية تأثير الظروف المحيطة على القرارات الفردية، وحينئذٍ تسهم في إثراء الأدبيات العلمية في مجالات علم الاجتماع الجنائي وبقية العلوم الأخرى.

ثانيًا. مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول فهم العوامل الاجتماعية والنفسية التي تسهم في ارتكاب النساء للجرائم داخل السجن المركزي في بغداد ، فعلى الرغم من تزايد الاهتمام بدراسة الجريمة من منظور الرجال، إلا أن النساء السجينات يواجهن ظروفًا خاصة تتطلب فهمًا معمقًا ومحددًا ، ومن هذه المشكلة الرئيسة تتفرع عدة تساؤلات فرعية هي :

١. ما تأثيرات الظروف الأسرية على سلوك النساء السجينات؟.
٢. كيف تسهم الضغوط النفسية في ارتكاب الجرائم لدى النساء؟.
٣. ما الدور الذي تؤدي العوامل الثقافية في سلوك النساء داخل السجن؟.
٤. كيف يمكن للبيئة المحيطة أن تؤثر على قرارات النساء السجينات سواء في ارتكاب الجرائم أو غيرها؟.
٥.

ثالثًا. فرضية الدراسة :

تقوم فرضية هذه الدراسة على أساس أن العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية تؤدي دورًا مهمًا في سلوك النساء السجينات ، باعتبار أن النساء اللواتي يعانين من ظروف أسرية صعبة، مثل الطلاق أو العنف الأسري، من المرجح أن يكنّ أكثر عرضة لارتكاب الجرائم ، فضلًا عن أن الضغوط النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، تسهم بنحو كبير في اتخاذ قرارات قد تؤدي إلى مخالفات قانونية .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

رابعًا. منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهجية وصفية تحليلية، إذ سيتم جمع البيانات عبر استبيانات ومقابلات معمقة مع النساء السجينات ، ستُصمم الاستبيانات بشكل دقيق لتشمل أسئلة تغطي الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية ، كما سيتم إجراء مقابلات معمقة مع عينة مختارة من النزيلات، بهدف الحصول على رؤى عميقة حول تجاربهن.

بعد جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة مثل التحليل العنقودي والانحدار اللوجستي، وذلك لاختبار الفرضيات والتأكد من مدى تأثير كل عامل على سلوك النساء، فضلًا عن ذلك، ستُستخدم منهجية مقارنة بين مجموعات مختلفة من النزيلات لتحديد الفروقات وتفسيرها.

خامسًا. أهداف الدراسة :

١. **فهم العوامل الاجتماعية** : تهدف الدراسة إلى تحليل العوامل الاجتماعية التي تسهم في ارتكاب النساء للجرائم، مثل الظروف الأسرية، والطلاق، والعنف الأسري، بهدف تحديد مدى تأثير هذه العوامل على سلوك النساء.

٢. **تحليل الضغوط النفسية** : تسعى الدراسة إلى استكشاف دور الضغوط النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، في دفع النساء إلى ارتكاب الجرائم، بهدف تحديد العلاقة بين الحالة النفسية والسلوك الإجرامي.

٣. **دراسة العوامل الثقافية** : تهدف الدراسة إلى فهم كيف تساهم العوامل الثقافية والاجتماعية، مثل الموروثات الثقافية والمعتقدات المجتمعية، في تشكيل سلوك النساء داخل السجون.

٤. **تطوير استراتيجيات الإصلاح** : عن طريق النتائج، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية لتطوير برامج إصلاحية وتأهيلية تأخذ في الاعتبار هذه العوامل، بهدف تحسين بيئة السجون ودعم إعادة الإدماج الاجتماعي.

٥. **تقييم الفروقات بين الفئات العمرية** : تسعى الدراسة إلى مقارنة سلوكيات النساء عبر الفئات العمرية المختلفة، بهدف فهم ما إذا كانت هناك فروقات في تأثير العوامل المذكورة.

٦. **تحديد الاحتياجات النفسية والاجتماعية** : تهدف الدراسة إلى تحديد الاحتياجات النفسية والاجتماعية للنساء السجينات، بهدف تطوير برامج دعم تتناسب و هذه الاحتياجات.

٧. **تحليل تأثير بيئة السجن** : تسعى الدراسة إلى فهم كيف تؤثر بيئة السجن، مثل الاكتظاظ وضعف البنية التحتية، على سلوك النساء وقراراتهن.

٨. **تقييم فعالية البرامج الإصلاحية** : تهدف الدراسة إلى تقييم مدى فعالية البرامج الإصلاحية والتدريبية الحالية في معالجة مشكلات النساء السجينات.

٩. **دعم السياسات العامة** : عبر النتائج، تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات تدعم صناع القرار في تطوير سياسات عامة تضمن حقوق النزيلات وتدعم إصلاح النظام العقابي.

١٠. **تعزيز التوعية المجتمعية** : تهدف الدراسة إلى زيادة التوعية المجتمعية حول قضايا النساء السجينات، بهدف خلق بيئة داعمة تساهم في إصلاحهن وإعادة إدماجهن في المجتمع.

سادسًا. هيكلية الدراسة : تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث ، ركز المبحث الأول على عناصر المقدمة ، في حين أن المبحث الثاني عالج : مصطلحات الدراسة وإبعاد ارتكاب الجريمة وأسبابها ، أما المبحث الثالث فجاء بعنوان نتائج الدراسة ، كما تضمنت الدراسة خاتمة وتوصيات علمية وعملية كخلاصة للنتائج التي توصلت لها الباحثة عن طريق الدراسة.

المبحث الثاني

مصطلحات الدراسة وابعاد ارتكاب الجريمة واسبابها

أولًا. المشكلات الاجتماعية : وتعرف بأنها **"موقف يواجه الإنسان أو الجماعة أو المجتمع وتعجز إمكانات هذه الوحدات عن مواجهته"** ، في حين يراها عالم الاجتماع "جيفري فيرتشايلد" بـ **"موقف يتطلب معالجة إصلاحية وهي نتاج ظروف بيئية اجتماعية يعيشها الأفراد ، وتتطلب تجميع الجهود والوسائل لمواجهتها وحماية المجتمع من آثارها الضارة"** ، بينما يعتقد مارشال بأنها **" انحراف في سلوك الأفراد عن هي المعايير التي**

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تعارف عليها المجتمع للسلوك المرغوب فيه" (طارق الصادق عبدالسلام و خالد بن عبدالعزيز الشريدة، ٢٠٢٠ ، صفحة ٢٢٢)

ومن هذا المنطق تعرف إجرائيًا بأنها **"مجموعة من المعوقات الاجتماعية والنفسية التي تواجه النزيلات في داخل السجون وتعيق من تكيفها وتزيد من إصابتهن بالأمراض النفسية مثل الاكتئاب والحزن وهذا المشكلات تعيق من إعادة اندماجها في المجتمع بعد الإفراج"** .

ثانيا. السجن : تعود أصل كلمة السجن في اللغة العربية بمعاني عدة مثل حبس ، ووقف ، وأمسك ، وأثبت ، إذ يقول "الفيروز آبادي" في "القاموس المحيط "في باب حبس الحبس أي المنع والمحبس كمعتقد ، ويقول "ابن منظور" في "كتابه لسان العرب" ، إن السجن بمعنى الحبس حبسًا أي أمسكه عن وجهة والحبس ضد التخلية ، ويقول "الزبيدي" في كتاب "تاج العروس" ، أن السجن يأتي بمعنى حبسة يحبسه من حد ضرب حبسًا فهو محبوس وحبيس ، ومنه قوله تعالي "رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلى مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ" (اشرف رجب الريدي وسارة مختارة جمال، ٢٠٢٠ ، صفحة ٢٤)

كما وردت كلمة السجن في القرآن الكريم لفظة (حبس) في الآية الكريم (تحبسونهما) ، أي توقفهن لأداء الشهادة وليس المعنى الحيس المعروف بمفهومه الحالي، وهناك لفظة أخرى مرادفه للسجن مثل الإمساك في قوله تعالى : " فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا " **فقد جاء متعلقا بالزوجات اللاتي أتين بفاحشة ولم يتعلق بالسجن"** (محمد نور الدباس، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨)

أما فيما يخص ماهية السجن اصطلاحًا فهو " **منع الشخص من الخروج إلى أشغاله ومهماته الدينية والاجتماعية"** ، ويعرف السجن وفق الرؤية الشرعية بأنه **"تعويق شخص ومنعه من التصرف بنفسه"** (محمد بن براك الفوزان، ٢٠١٤ ، صفحة ١٦)وفق المنظور السياسي والقانون يراد به **"منع الشخص من الخروج إلى أشغاله ومهماته الدينية والاجتماعية"** (نائل اسماعيل رمضان، ٢٠١٢ ، صفحة ١٥)

وبهذا فإن السجن يعرف إجرائيًا بحسب الباحثة "هو مكان مغلق يتم فيه احتجاز المتهمات بقضايا قانونيًا أو على ذمة التحقيق يستهدف إصلاحهن وتأهيلهن وإعادة إدماجهن في المجتمع" .

ثالثاً. الأبعاد الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب جرائم النساء :

تنطوي العديد من الأبعاد الاجتماعية لجعل النساء ترتكب الجريمة منها ما يلي :

١. الطلاق:

يعد الطلاق من أشد الحوادث المؤلمة التي تصيب الإنسان في حياته اليومية لاسيما لدى النساء والرجال المتزوجين وحتى الأولاد ، إذ يؤدي في الوقت نفسه إلى تزايد حالات الحرمان والإحباط لدى الزوجة ويسبب تفككا للأسر ، وحينئذٍ فالطلاق يمكن أن يجعل المرأة تلجأ إما لارتكاب جرائم أو الانحراف ، ومن هنا فإن الكثير من حالات الطلاق تؤدي إلى شعور الأبناء بالطلاق وعدم الاستقرار العاطفي لدى النساء ، بل وحتى يجعل الأولاد يشعرون بالضياع ، إلى جانب ذلك ، فالطلاق رغم أنه حل للمشاكل الزوجية قد يصبح في أحيان أخرى بدايةً لمشاكل جديدة مثل ارتفاع مستوى الصراع الأسري التي قد تصل بالزوجين للجريمة ، وحينئذٍ تمثل مشكلة الطلاق تهديدًا كبيرًا للنسيج العائلي وللهوية الاجتماعية وذلك أنها تؤدي لحدوث شرخ بالغ وعميق (ندى ذبيان، ٢٠٢٤ ، الصفحات ٧-٨)

بالمقابل فالطلاق كما في مجتمع العراق له أسباب عديدة ، في مقدمتها الزواج المبكر الناجم عن قلة التجربة وانعدام الخبرة والجهل بمسؤوليات الزواج ، والوضع الاقتصادي المتردي للزواج الناجم عن البطالة ، إلى جانب وجود ثغرات في بعض القوانين التي لا تكبح جماح الطلاق وإنما تسرعه كما هو الحال في القانون ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ ، وما زاد من حالات الطلاق في العراق هو بروز بعض المكاتب لرجال الدين التي يعمل الزوج على إلقاء الكلمات أمامهم ويذهب بعدها الزوج لتأكيد الطلاق في المحكمة ، كما ساهم تطور مشاركة المرأة في سوق العمل في جعل النساء أكثر استقلالًا وحينئذٍ تدفعها لطلب الطلاق ، علاوةً على ذلك ساهمت وسائل التواصل في تعدد العلاقات العاطفية والتي أدت لمشاكل كبيرة بين الرجل والمرأة مما يجعل من ظهور حالات الطلاق أكثر نسبيًا في العراق لاسيما في السنوات الأخيرة (فراس جاسم موسى، ٢٠٢١ ، الصفحات ٣-٥)

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٢. الخيانة الزوجية:

يراد بالخيانة في اللغة هي "**مخالفة الحق بنقض العهد في السر، ونقيض الخيانة الامانة**" ، ولهذا يقال "خنت فلانا وخنت أمانة فلان" ، كما وردت كلمة الخيانة في القرآن الكريم بقوله تعالى " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ** " ، بمعنى أن لا تنقضوا الأعمال التي أمنتم عليها (اردلان نور الدين محمود، ٢٠١٤ ، صفحة ١٧٧)

بالمقابل فالخيانة الزوجية تمثل إحدى أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المرأة والأكثر تأثير على حياتها ، وتنطوي أسبابها ، لنقص القيم الأخلاقية والوازع الديني لدى أحد الزوجين ، إلى جانب عدم كفاءة الزوجين في إدارة الأمور العائلية ، فالخيانة الزوجية عند المرأة بمعنى أي علاقة تنشأ بين زوجها وامرأة أخرى كالعلاقة الجنسية ، أو تبادل الحديث والحوار المتبادل واللجوء للخلوات واللقاءات وغيرها ، ولهذا تنظر المرأة للخيانة الزوجية كتهديد لمستقبل الأسرة وقد تدفعها أحيانًا لارتكاب الجرائم (عبد الله يوسف علي أبو زعيزع، ٢٠١٥ ، صفحة ١٤٦)

العنف الأسري ضد الزوجة:

يمثل العنف أحد أكثر الاسباب التي تدفع بالمرأة لارتكاب الجرائم وذلك لأنه ينطوي على مظاهر ضد القيم الإنسانية ، فرغم قدم هذه الظاهرة إلا أن الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة يستدعي تدخل المجتمع وإيجاد قوانين وحلول لمواجهتها ، وتجدر الإشارة إلى أن خطورة هذا العنف ضد المرأة ينطوي لأنها جزء أساسي من المجتمع ، وفي هذا السياق فغالبًا ما يحدث العنف ضد المرأة بصورة سرية متكتمة ولابد من التأكيد إلى هناك عنف معنوي ومادي (مريفان مصطفى رشيد، ٢٠١٦ ، الصفحات ٩-١٠)

ويحدث العنف الأسري لاسيما ضد المرأة لأسباب عديدة منها ما يلي (ابراهيم جابر السيد، ٢٠١٦ ، الصفحات ٩٢-٩٤)**:**

١. **الأسباب الذاتية** : أي التي تكونت داخل النفس البشرية إما نتيجة لظروف خارجية مثل الإهمال أو سوء المعاملة من الزوجة أو منذ طفولة الرجل والتي أحدثت عقدًا نفسيّة.
٢. **الأسباب الاقتصادية :** تمثل العوامل الاقتصادية أحد أكثر الأسباب التي تدفع للعنف ضد المرأة ، ففي الأسرة غالبًا ما تكون مسألة توفير لقمة العيش على عاتق الرجل ، ونتيجة للفقر أو عدم الاستطاعة على توفير المال اللازم للأسرة قد يلجأ للعنف ضد المرأة كتعبير عن خيبته أمله أو تفريغ لغضبه.
٣. **الأسباب الاجتماعية** : تنطوي في مقدمة هذه الأسباب العوامل الاجتماعية والثقافية الموروث في المجتمع والتي تتطلب من الرجل أحيانًا حسب مقتضيات العرف الاجتماعي فرض رجولته وقيادتها بالقوة ، فكلما قلة مستويات الوعي لدى الرجل زادت عمليات العنف والعكس صحيح.

رابعًا. أهم المشكلات التي تعاني منها النزيلات في داخل السجن (هويدا صابر، ٢٠٢٥)

١. **صدمة السجن وتأقلم الأفراد** : ويمثل هذا المفهوم الذي صاغة دونالد كليمير عام ١٩٤٠ ، والذي يعني صعوبة تأقلم المرأة أو الرجل مع ثقافة السجن ومعاييره أي تبني سلوكيات البقاء على قيد الحياة مهما كلف الأمر.
٢. **الحرمان الحسي والاجتماعي (شبح الوحدة)** : تعاني المرأة بعد دخولها للسجن من القيود الصارمة التي تمنعها من التواصل مع العالم الخارجي وتوفير بيئة رتيبة تفتقر إلى التنوع في المثيرات الحسية والفرص للتفاعل الاجتماعي الطبيعي والبناء ، فهذا الحرمان يمكن أن يؤدي إلى لحدوث مشاعر العزلة، واللامبالاة ، في أثناء السجن وحتى ما بعد خروجها.
٣. **الاضطرابات النفسية الشائعة (الاكتئاب اضطراب ما بعد الصدمة)** : وتنتشر هذه الأنواع من الاضطرابات بنحو كبير بين النزيلات لاسيما في البيئة القمعية وذات التهديد المستمر بالعنف ، والتعرض للتنمر أو الاستغلال.
٤. **تأثير السجن على الصحة العقلية** : لا يؤثر السجن فحسب على الصحة العقلية للمرأة ، بل يمكن أن يؤدي إلى تزايد حالات الصحة العقلية الموجودة مسبقًا ، ففي حالة السجن تعاني النساء من اضطرابات عقلية حادة

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

بسبب عدم التأقلم مع بيئة السجن وربما تواجه النساء صعوبة في اتباع القواعد ، مما قد يؤدي إلى عقوبات إضافية أو وضعهم في الحبس الانفرادي، مما يزيد من عزلتهم وتدهور حالتهم.

٥. **أطفال داخل السجن** : تتعرض النساء في السجن في الغالب لاسيما الحوامل منها للكثير من الضغوطات من أجل التخلي عن أطفالها ، بل وتصل أحيانًا إلى عرض أطفالها للتبني من أجل الحفاظ عليهم من بيئة السجن وفقًا للقوانين والتعليمات الموجودة داخل السجون ، بينما تقوم نساء أخرى داخل السجن بالاحتفاظ بأطفالها ومحاولتها لتربيته ، مما ينجم عن ظهور ما يعرف بـ أطفال السجن ، وتواجه النساء داخل السجن ضغوطا من موظفي السجن للتخلي عن أطفالهم عبر الادعاء بأن الطفل سيكون أفضل حالًا مع عائلة أخرى داخل السجن ، ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن المرأة تعني من شعور تأنيب الضمير وعدم احترام الذات ، وتشعر بأنها مجبرة على الرضوخ للضغوط والتخلي عن حضانة الطفل (تيري كوبرز، ٢٠١٧ ، صفحة ١٤٨)

خامسًا. مشكلة فشل السجون في أداء دورها الإصلاحي :

إن استقراء التاريخ يكشف لنا أن محاولات المجتمع لإصلاحي نزلاء السجون كانت في أسوأ تقدير غير إنساني، وفي أحسن تقدير غير فعالة، وفشل سياسة إصلاح المحكوم عليهم داخل السجون ترجع إلى عدة أسباب منها (عبد المنعم شحاته، ٢٠٢٥ ، الصفحات ٣-٥)

١. سواء معاملة السجن من سلطة السجن أو النزلاء الآخرين ، إلى جانب الإذلال والتعرض للعنف المتكرر.
٢. الممارسات التمييزية داخل السجن بين السجناء.
٣. اكتظاظ السجون بعدد كبير من السجناء مما يزيد من معدلات العنف والجريمة وهذا بدوره يزيد من التكلفة الاقتصادية ويقلل من مستوى الاهتمام الصحي وبالغذاء.
٤. ضعف المنظومة الصحية داخل السجون الناجم عن القلة النسبية للرعاية الصحية وارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض المعدية.
٥. تزايد معدلات الإصابة بالاضطرابات النفسية والاكتئاب والعزلة.

سادسًا. الأسباب التي دعت الإدارة العقابية إلى التحول نحو مراكز الإصلاح والتأهيل وترى الباحثة أهم الأسباب :

١. قدم حالة مباني السجون وعدم استيفائها للمعايير الحديثة المطبقة لتحقيق الوظيفة الحديثة في إصلاح المحكوم عليه، وعدم توفر البيئة الملائمة لتنفيذ البرامج الإصلاحية للمحكوم عليه.
٢. زيادة أعداد النزلاء عن قدرتها الاستيعابية، مما ينجم عنه انتهاك الحقوق الواجب توافرها للنزلاء ويعيق دور الإدارة العقابية في الإصلاح والتأهيل بسبب تكدس أعداد النزلاء .
٣. حرص الإدارة العقابية على إنفاذ أحكام الدستور بحظر كل ما ينافي كرامة الإنسان داخل السجون أو يعرض للخطر فضلاً عن وضع أحكام استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان موضع التطبيق الفعلي.

سابعًا. الإجراءات المنهجية للدراسة :

١. **مجالات الدراسة:**

أ. **المجال البشري** : النساء المحتجزات بحكم قضائي في سجن النساء المركزي في مدينة بغداد .

ب. **المجال الجغرافي**: ستقتصر الدراسة على سجن النساء المركزي في مدينة بغداد .

ت. **المجال الزمني** : فقد تم تحديد المدة الزمنية من شهر نوفمبر ٢٠٢٥ حتى نهاية يونيو ٢٠٢٦.

٢. **نوع البحث والعينة والمناهج المستخدمة** : الدراسة الراهنة هي من الدراسات الوصفية التحليلية أما عينة البحث إذ اعتمدت الباحثة على العينة القصدية وتم اختيار العينة من نزيلات السجن النساء المركزي في مدينة بغداد اللواتي وافقن على المشاركة في الدراسة نظرًا لخصوصية المجتمع الدراسة و حددت الباحثة عينة البحث (١٢٠) نزيلة.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٣. **أدوات جمع البيانات :** استخدمت الباحثة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الأدوات التالية تشمل كل من الاستبيان والملاحظة والمقابلة وتحليل البيانات وتفسيرها إذ اعتمدت الباحثة على النسب الإحصائية المختلفة باستخلاص النتائج.

المبحث الثالث
مناقشة نتائج الدراسة

أولًا: نتائج الدراسة : تحليل البيانات وتفسيرها:

جدول (١) يبين أهم المشكلات التي تعاني النزيلة في داخل المؤسسة الإصلاحية.

العبارات	نعم	أحيانًا	كلا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أشعر بالعزلة الاجتماعية	٧٠(٥٨%)	٣٠ (٢٥%)	٢٠ (١٧%)	١.٤١	٠.٧٢
وجد صعوبة في التعليم أو التدريب داخل السجن	٤٠ (٣٣%)	٤٥ (٣٨%)	٣٥ (٢٩%)	١.٠٤	٠.٧٨
أشعر بالتمييز بين النزيلات	٤٥ (٣٨%)	٣٥ (٢٩%)	٤٠ (٣٣%)	١.٠٥	٠.٨٥
زيادة الاضطرابات النفسية والاكتئاب والحزن	٧٠ (٥٨%)	٣٠ (٢٥%)	٢٠ (١٧%)	١.٤١	٠.٧٢
صعوبة في التكيف مع قواعد السجن	٥٠ (٤٢%)	٣٥ (٢٩%)	٣٥ (٢٩%)	١.١٣	٠.٨٠
الدعم والمساندة داخل السجن غير كاف	٨٠ (٦٧%)	٢٥ (٢١%)	١٥ (١٢%)	١.٥٥	٠.٦٨

يبين الجدول (١) أنّ الإحساس بالعزلة الاجتماعية يحتل مرتبة عالية بنسبة ٥٨% ممن أجابوا بـ(نعم)، مما يعكس أن السجن بيئة تنتزع المرأة من محيطها الطبيعي الأسري والاجتماعي وتضعها في إطار يحدّ من تواصلها وانخراطها في علاقاتها المعتادة، ما يؤدي إلى شعور قوي بالوحدة ، أما مشكلة الضعف في التعليم أو التدريب داخل السجن فقد حصلت على ٥٣% ممن أجابوا بـ(نعم)، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى قصور في البرامج التعليمية والمهنية داخل المؤسسات، مما يقلل فرص التأهيل ومهارات ما بعد الإفراج، ويضعف قدرة المرأة على الاندماج في المجتمع لاحقًا ، وفيما يتعلق بـ التمييز بين النزيلات فقد كانت النسبة ٥٢%، وهذا مؤشر مهم على وجود تفاوتات في المعاملة، سواء من قبل السجينات أو الإدارة، ما يزيد من التوترات والصراعات الداخلية ويؤثر على الصحة النفسية للنزيلات ، وتُظهر البيانات أنّ زيادة الاضطرابات النفسية والاكتئاب والحزن تشكّل واحدة من أبرز المشكلات بنسبة ٥٨% ، السجن بطبيعته بيئة ضاغطة، ومع تراكم مشكلات الماضي وظروف الإقامة، من الطبيعي أن تتفاقم الاضطرابات النفسية.

فضلًا عن مشكلة صعوبة التكيف مع قواعد السجن جاءت بنسبة ٥٠%، مما يعكس فجوة بين ثقافة السجينات وأنظمة المؤسسة، ولاسيما أن كثيرًا منهن قد يفتقرن للخبرة في التعامل مع قواعد صارمة ودقيقة.

جدول (٢) يبين العوامل المؤدية إلى ارتكاب الجريمة لدى المرأة

العامل	نعم	أحيانا	كلا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفكك الأسري	75 (63%)	30 (25%)	15 (12%)	1.51	0.69

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

العنف الأسري والإساءة النفسية للمرأة	80 (67%)	25 (21%)	15 (12%)	1.55	0.68
الفقر والبطالة	85 (71%)	20 (17%)	15 (12%)	1.59	0.66
الصدمات والاضطرابات والامراض النفسية	70 (58%)	20 (17%)	15 (12%)	1.59	0.66
الطلاق	65 (54%)	40 (33%)	15 (13%)	1.41	0.72
الأمية والجهل والتسرب الدراسي	60 (50%)	40 (33%)	20 (17%)	1.33	0.75
العوز المادي	78 (65%)	30(25%)	12(10%)	1.55	0.64
الاستغلال المادي / العاطفي	60 (50%)	40 (33%)	20 (17%)	1.33	
ضعف الدعم الاجتماعي والمساندة	68 (57%)	32 (27%)	20 (16%)	1.41	0.73
تعاطي والإدمان	72 (60%)		15 (13%)	1.47	0.70

تشير بيانات الجدول (٢) أن للعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية تأثير في انحراف النساء ودفعهن لارتكاب الجريمة ، وباستخدام نسب الإجابة (نعم، أحيانًا، كلا) مع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، يظهر بوضوح أن أغلب العوامل مرتبطة بظروف اجتماعية ضاغطة ، فالعامل الأول التفكك الأسري حصل على ٦٣% ممن أجابوا بـ(نعم)، مما يؤكد أن غياب الأسرة المستقرة أو وجود علاقات أسرية مضطربة يعدّ أبرز العوامل في تكوين السلوك الإجرامي لدى المرأة. فالمرأة التي تفقد الاحتواء والتوجيه تصبح أكثر عرضة للانجرار نحو سلوكيات منحرفة ، في حين أن العامل الثاني هو العنف الأسري والإساءة الجسدية أو النفسية جاء بنسبة ٦٧%، وهو مؤشر قوي على أن العنف الموجّه ضد النساء يلعب دورًا مباشرًا في دخولهن عالم الجريمة، إما كاستجابة دفاعية أو نتيجة هروب من بيئة مسيئة.

بالمقابل فإنّ الفقر والبطالة كانا من أهم العوامل المؤثرة بنسبة ٧١%. الصعوبات الاقتصادية قد تدفع المرأة للبحث عن مصادر دخل غير قانونية كالسرقة أو التجارة غير المشروعة. وهذا ينسجم مع دراسات تُظهر أن الظروف الاقتصادية واحدًا من أهم محفزات الجريمة بنحو عام ، أما الاضطرابات النفسية والاجتماعية فجاءت بنسبة ٥٨% ممن أجابوا بـ(نعم)، مما يدلّ على أنّ كثيرًا من النساء ارتكبن جرائم تحت ضغط نفسي أو نتيجة عدم تلقي الدعم النفسي الكافي ، ويدل العامل الخامس وهو الطلاق سجّل نسبة ٦٥%، وهو عامل مرتبط بفقدان الاستقرار الاقتصادي والعاطفي بعد الانفصال، مما قد يؤدي إلى سلوكيات خطرة أو اتخاذ قرارات اندفاعية ، كما يشير الجدول إلى أنّ الجهل وضعف المستوى الدراسي حصل على ٥٠%، وهو ما يعني أن نقص الوعي والتعليم يزيد احتمالية التأثر بالآخرين أو الانخراط في الأنشطة غير القانونية دون إدراك عواقبها ، أما الإدمان وتعاطي المخدرات فقد بلغ ٥٧%، وهو عامل شائع في كثير من الحالات، إذ يرتبط الإدمان غالبًا بجرائم السرقة، الترويج، أو العنف ، وأخيرًا، يظهر عامل سوء الصحبة والانحراف بنسبة ٦٠%، وهو دليل على أن البيئة الاجتماعية المنحرفة لها تأثير كبير على المرأة.

جدول (٣) يبين الخصائص الديموغرافية والقضايًا القانونية للنزيلات

نوع الجريمة	التكرارات	النسبة المئوية
جرائم السرقة والاحتيال والتزوير	32	26.7%

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

جرائم المخدرات (تعاطٍي / ترويج بسيط)	28	23.3%
جرائم الإرهاب	20	16.7%
جرائم العنف الأسري (إيذاء / شجار)	14	11.7%
جرائم الخطف	16	13.3%
جرائم القتل (المباشر أو الاشتراك)	10	8.3%
المجموع	120	100%

نستخلص من الجدول (٣) أن كمية الجرائم المرتكبة من قبل النساء وتوزيعها النسبي، ينقسم إلى خمسة أنواع رئيسية من الجرائم مع نسب تكرار كل نوع ، فمجموع الحالات هو ١٢٠ نزيلة، وهو رقم يسمح بتحليل اتجاهات الجريمة لدى النساء بنحو واضح ، إذ بينت النتائج إلى أنّ جرائم السرقة والاحتيال والتزوير جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٦.٧%، ما يعني أنّ أكثر من ربع النزيلات محكومات بقضايا مالية أو مرتبطة بالممتلكات. هذا يشير إلى أن الدوافع الاقتصادية لدى المرأة تلعب دورًا رئيسيًا في السلوك الإجرامي، ولاسيما لدى الفئات التي تعاني من الفقر أو غياب الدعم ، في حين أن جرائم المخدرات (تعاطي أو ترويج بسيط) فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣.٣%. هذه النسبة الكبيرة تعكس مدى انتشار ظاهرة المخدرات بين النساء، سواء كضحايا للظروف الاجتماعية أو كوسيلة للهروب من ضغوط الحياة. كما قد تشير إلى تورطهن في شبكات المخدرات بنحو غير مباشر بحكم علاقتهن بأفراد منحرفين.

بالمقابل فقد جاءت جرائم الإرهاب في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦.٧%. ورغم أنها نسبة ليست صغيرة، إلا أنها غالبًا تعود إلى ظروف خارجة عن إرادة المرأة مثل الضغط الأسري أو الاستغلال من قبل مجموعات متطرفة ، أما جرائم العنف الأسري (إيذاء أو اعتداء) فقد سجلت ١١.٧%. هذا النوع من الجرائم غالبًا ناتج عن تراكم العنف الذي تتعرض له المرأة، ما يدفعها للدفاع عن نفسها بطريقة تنقلب لاحقًا إلى جريمة يعاقب عليها القانون ، كما أنّ جرائم الخطف تشكل ١٣.٣%، وهي نسبة مهمة تُظهر أنّ بعض النساء يشاركن في جرائم ذات طابع منظم أو مرتبط بغيرهن.

أما فيما يخص جرائم القتل (السببي أو الاشتراك) فقد بلغت ٨.٣%، وهي أقل نسبة، لكنها تظل مؤشرًا مهمًا على حالات قصوى من العنف أو الظروف النفسية المضطربة التي قد تدفع المرأة إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم ، ومن هنا فإن الجدول (٣) يبين أن الجريمة النسوية متنوعة، لكنها تتركز بصورة أكبر في الجرائم المرتبطة بالضائقة الاقتصادية والمخدرات، ما يشير إلى الحاجة لتعزيز برامج التمكين الاقتصادي والدعم النفسي والاجتماعي للنساء قبل وصولهن إلى مرحلة الجريمة.

ولهذا فإن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة هي ما يلي :

١. **الإحساس بالعزلة الاجتماعية** : أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من النزيلات يعانين من شعور بالوحدة والعزلة داخل السجن، مما يؤدي إلى آثار سلبية على صحتهن النفسية.
٢. **نقص التأهيل التعليمي والمهني** : نسبة كبيرة من النزيلات أشرن إلى عدم توفر برامج تعليمية أو تدريبية كافية، مما يؤثر على فرصهن في إعادة التأهيل بعد الإفراج.
٣. **التمييز بين النزيلات** : وجدت الدراسة أن هناك تمييزًا في المعاملة بين النزيلات، سواء من قبل إدارة السجن أو من قبل السجينات أنفسهن، مما يزيد من التوتر والصراعات الداخلية.
٤. **الاضطرابات النفسية والاكتئاب** : نسبة عالية من النزيلات يعانين من اضطرابات نفسية، مثل الاكتئاب والقلق، نتيجة البيئة السجنية الضاغطة.
٥. **صعوبة التكيف مع قواعد السجن** : أظهرت النتائج أن التكيف مع القواعد الصارمة داخل السجن يمثل تحديًا كبيرًا، ولاسيما للنساء اللاتي يأتين من بيئات مختلفة.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٦. **دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في ارتكاب الجرائم** : أظهرت الدراسة أن عوامل مثل الطلاق، العنف الأسري، والفقر تلعب دورًا مهمًا في دفع النساء نحو ارتكاب الجرائم.
٧. **تأثير السجن على الصحة النفسية** : بينت النتائج أن السجن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للنزيلات، مما يتطلب تدخلًا نفسيًا متخصصًا.
٨. **أطفال النزيلات داخل السجن** : من المشكلات التي تم تسليط الضوء عليها وجود أطفال مع أمهاتهن داخل السجن، مما يؤثر على نموهم النفسي والاجتماعي.
٩. **قصور البرامج الإصلاحية** : أكدت الدراسة أن البرامج التأهيلية داخل السجون لا تلبّي احتياجات النزيلات بنحوٍ كافٍ، مما يقلل من فرص إعادة التأهيل.
١٠. **تحول الإدارة العقابية نحو الإصلاح والتأهيل** : تشير النتائج إلى أن هناك تحوّلًا نحو جعل السجون مراكز إصلاحية، لكن هذا التحول يحتاج إلى موارد ودعم أكبر.
١١. **تأثير الأعداد الكبيرة للنزيلات** : من المشكلات التي تم تسليط الضوء عليها أن الأعداد الكبيرة من النزيلات تتسبب في ضغط على البنية التحتية والخدمات المقدمة.
١٢. **أهمية الدعم النفسي والاجتماعي** : خلصت الدراسة إلى أن توفير دعم نفسي واجتماعي متكامل للنزيلات يُعدّ عاملًا أساسيًا في تحسين ظروفهن.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، تتجلى أهمية فهم العوامل التي تؤثر في سلوك النساء السجينات، إذ كشفت النتائج عن تداخل معقد بين العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية ، كما أظهرت الدراسة أن الظروف الأسرية مثل الطلاق والعنف الأسري تؤدي دورًا بارزًا في تشكيل سلوكيات النساء، فضلًا عن أن الضغوط النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، تساهم بشكل ملحوظ في اتخاذ القرارات التي قد تؤدي إلى ارتكاب الجرائم.

وعلى الرغم من أن العوامل الثقافية قد تبدو أقل وضوحًا، إلا أنها تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل القيم والسلوكيات، مما ينعكس على القرارات التي تتخذها النساء داخل السجن وبذلك، تقدم الدراسة صورة شاملة تساعد في فهم هذه التفاعلات المعقدة.

كما إن من أهم ما توصلت إليه الدراسة هو ضرورة تبني استراتيجيات متكاملة تأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل، بهدف تحسين ظروف النزيلات وضمان إعادة تأهيلهن بشكل فعّال ، فالتوصيات التي تنبثق من هذه الدراسة لا تقتصر فحسب على الجوانب النظرية، بل تمتد إلى تطبيقات عملية تهدف إلى خلق بيئة إصلاحية تدعم النزيلات وتوفر لهن فرصًا حقيقية لإعادة الاندماج في المجتمع.

وخلصت الدراسة إلى ان معالجة هذه المشكلات تتطلب نهجًا شاملًا ومتعدد الأبعاد، يراعي الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية، مما يضمن تحقيق نتائج إيجابية على المدى الطويل.

التوصيات العلمية:

١. **تعزيز البحث متعدد التخصصات :** يجب تشجيع الدراسات التي تربط بين علم النفس، وعلم الاجتماع ، والطب النفسي لفهم أعمق للعوامل المؤثرة على النساء السجينات.
٢. **تطوير أدوات بحثية متقدمة:** ينبغي الاستثمار في تطوير أدوات وتقنيات بحثية جديدة، كاستخدام الذكاء الاصطناعي والتحليلات البيانية الكبيرة، لفهم التفاعلات المعقدة بين العوامل المختلفة.
٣. **دعم الدراسات الطولية**: من المهم إجراء دراسات طويلة الأمد لمراقبة تطور سلوكيات النساء السجينات على مر الزمن، مما يساعد في فهم التغيرات الديناميكية.
٤. **تشجيع البحث النوعي**: ينبغي الاهتمام بالمنهجيات النوعية، مثل المقابلات المعمقة، لفهم تجارب النساء بشكل أفضل.
٥. **توسيع نطاق الدراسات المقارنة**: من المفيد إجراء دراسات مقارنة بين ثقافات ومجتمعات مختلفة لفهم تأثير البيئة على سلوك النساء.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٦. **دعم الأبحاث التطبيقيّة**: تشجيع الدراسات التي تسعى إلى تطبيق النتائج على أرض الواقع في المؤسسات الإصلاحية.
٧. **تحفيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والإصلاحية**: تعزيز الشراكة بين الجامعات ومؤسسات السجون لضمان تطبيق نتائج البحث بشكل فعّال.
٨. **تشجيع البحث في العوامل الوراثية**: استكشاف الدور الذي قد تلعبه العوامل الوراثية في سلوك النساء السجينات.
٩. **إيلاء اهتمام خاص للنساء ذوات الاحتياجات الخاصة**: دراسة الظروف الخاصة التي قد تواجهها النساء ذوات الاحتياجات الخاصة.
١٠. **تطوير مناهج تعليمية متخصصة**: إعداد برامج تعليمية وتدريبية مستندة إلى نتائج البحث لتأهيل الكوادر العاملة في المؤسسات الإصلاحية.

التوصيات العملية :

١. **تطوير برامج دعم نفسي** : إنشاء برامج دعم نفسي مخصصة للنساء السجينات للتخفيف من الضغوط النفسية.
٢. **تحسين ظروف البيئة السجنية** : العمل على تحسين بيئة السجون لتكون داعمة لإعادة التأهيل.
٣. **توفير برامج تأهيلية متكاملة** : تصميم برامج تأهيلية تركز على تنمية المهارات الاجتماعية والمهنية.
٤. **تعزيز التوعية والتثقيف** : إطلاق حملات توعية للنزيلات حول أهمية الصحة النفسية والاجتماعية.
٥. **توفير الدعم الاجتماعي** : إنشاء شبكات دعم اجتماعي تساعد النزيلات على إعادة الاندماج بعد الإفراج.
٦. **إشراك المجتمع المحلي** : تشجيع مشاركة المجتمع المحلي في برامج الدعم والإصلاح.
٧. **توفير التدريب المهني** : تقديم برامج تدريب مهني للنزيلات لتمكينهن من الحصول على فرص عمل بعد الإفراج.
٨. **تقييم البرامج بانتظام** : ضرورة تقييم البرامج والمبادرات بشكل دوري لضمان فعاليتها.
٩. **تعزيز التعاون بين المؤسسات** : تشجيع التعاون بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

إبراهيم جابر السيد .(2016) .*العنف الأسري وأسبابه* .الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

أردلان نور الدين محمود .(2014) .*المسؤولية الجزائية لرئيس الدولة في التشريعات الداخلية: دراسة مقارنة* . القاهر: المركز القومي للإصدارات القانوني.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-13
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٣
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

أشرف رجب الريدي وسارة مختارة جمال .(2020) .*السجون والدراما: المؤسسات العقابية في الدراما* . القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

تيري كوبرز .(2017) .*الجنون في غياهب السجون (ترجمة أميرة علي عبد الصادق)* .مصر: مؤسسة هنداوي.

طارق الصادق عبدالسلام و خالد بن عبدالعزيز الشريدة. (٢٠٢٠). *مقدمة في علم الاجتماع*. عمّان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

عبد الله يوسف علي أبو زعيزع .(2015) .*مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية* .عمّان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

عبد المنعم شحاته .(2025) .إعادة تأهيل السجناء وأهميته وأُسسه العامة . .*مجلة علم النفس التطبيقي* ,ص ٣-٥.

محمد بن براك الفوزان .(2014) .*أحكام السجن والاستيقاف والضبط: دراسة مقارنة* .الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد للنشر والتوزيع.

محمد نور الد الدباس .(2006) .*بدائل السجن* .عمّان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

مريفان مصطفى رشيد .(2016) .*جريمة العنف المعنوي ضد المرأة* .القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.

نائل اسماعيل رمضان .(2012) .*أحكام الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة فقهية مقارنة* .بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

ندى ذبيان .(2024) .*الطلاق ومشكلات الزواج* .دمشق: دار ومؤسسة رسلان.

هويدا صابر .(2025, 8 2) .*علم نفس السجون: استكشاف العقل خلف القضبان* .الجزيرة. Retrieved from نت2/8/2025/blogs/https://www.aljazeera.net :

List of sources and references.

First: Books

1. Ibrahim, J. S. (2016). *Domestic violence and its causes*. Alexandria: Dar Al-Taʿlim Al-Jamiʿi.
2. Ardalan, N. D. M. (2014). *The criminal responsibility of the head of state in domestic legislations: A comparative study*. Cairo: National Center for Legal Publications.
3. Al-Ridi, A. R., & Jamal, S. M. (2020). *Prisons and drama: Penal institutions in drama*. Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.
4. Coopers, T. (2017). *Madness in the depths of prisons* (A. A. Abd Al-Sadiq, Trans.). Egypt: Hindawi Foundation.

ISSN:0258-1086

5. Abdulsalam, T. A., & Al-Shuraida, K. B. A. (2020). *An introduction to sociology*. Amman: Dar Al-Janan for Publishing and Distribution.
6. Abu Zuaizaʿ, A. Y. A. (2015). *Contemporary concepts in mental health*. Amman: Academics for Publishing and Distribution.
7. Al-Fawzan, M. B. B. (2014). *Rulings on imprisonment, detention, and arrest: A comparative study*. Riyadh: Law and Economics Library for Publishing and Distribution.
8. Al-Dabbas, M. N. D. (2006). *Alternatives to imprisonment*. Amman: Dar Yafa Scientific Publishing and Distribution.
9. Rashid, M. M. (2016). *The crime of moral violence against women*. Cairo: National Center for Legal Publications.
10. Ramadan, N. I. (2012). *Rulings concerning prisoners in Israeli occupation prisons: A comparative jurisprudential study*. Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.
11. Dhibyan, N. (2024). *Divorce and marital problems*. Damascus: Dar and Foundation of Raslan.

Second: Journals and Scientific Periodicals

1. Shehata, A. A. (2025). Rehabilitation of prisoners: Its importance and general foundations. *Journal of Applied Psychology*, (4).
2. Mousa, F. J. (2021). *Divorce in Iraq: The phenomenon and solutions*. Iraqi Council of Representatives, Research and Studies Department, Fourth Electoral Cycle, First Legislative Term.

Third: Internet Sources

1. Saber, H. (2025, August 2). *Prison psychology: Exploring the mind behind bars*. Al Jazeera Net. https://www.aljazeera.net/blogs/2025/8/2/